

صورة المرأة الفلسطينية في الإعلام الغربي

د. سعيد عياد

جامعة بيت لحم - فلسطين

مقدمة

تتأثر تغطية وسائل إعلام غربية للمرأة الفلسطينية بفوقيا الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، فتظهر صورة الفلسطينية في بعض وسائل الإعلام المتلفز بصورة مختلفة عن واقعها ودورها، فتظهر تلك الصورة بدلالاتها السياسية والاجتماعية، وكأن المرأة الفلسطينية تختلف عن جنسها في دول غربية من حيث القيم الإنسانية والفعل السلوكي والبعد الثقافي، فتستدعي الصورة النمطية للمرأة العربية البدوية الصحراوية القاسية، وأحيانا بأنها مجرد وعاء جنسي ليس أكثر. وباستغلال الحالة السياسية والصراع مع الاحتلال، تتكون صورة أخرى مغايرة في الوعي الغربي بأن المرأة الفلسطينية ليست أكثر من منتجة «للإرهابين»، الذين تضخمهم إلى الشوارع ليوأجهوا مصيرا حتميا بالموت أو بصناعة الموت بين الآخرين.

مشكلة البحث

في ضوء تلك التصورات المقصودة التي يحرص إعلام غربي على صناعتها عن المرأة الفلسطينية، فإن تشويها يحيط بصورة هذه المرأة ما ينتج عنه ما يمكن تسميته بفوقيا المرأة الفلسطينية. ولتجريد هذه الصورة في وسائل الإعلام الغربية يمكن أن تؤسس هذه الورقة موضوعها على السؤال التالي:

ما صورة المرأة الفلسطينية في الإعلام الغربية: الإعلام المرئي نموذجاً؟

أهداف البحث

يروم البحث إلى:

- التعرف إلى صورة المرأة في وسائل إعلام غربية.
- تبين أنماط تصوير المرأة الفلسطينية في وسائل إعلام غربية؟
- السعي إلى استقراء أو استنتاج الدوافع الكامنة وراء تشويه صورة المرأة الفلسطينية في وسائل إعلام غربية.

أهمية البحث

لعل تسليط الضوء على موضوع البحث، قد بين أهمية وضرورة تضافر الجهود على صعيد الأطر النسوية الفلسطينية والمؤسسات الإعلامية الفلسطينية، لتقديم الصورة الحقيقية للمرأة الفلسطينية، ولا سيما أنه لا يمكن فصل الحالة الفلسطينية عن الرأي العام الغربي المتأثر بوسائل إعلامه، إذ ثمة تداخل غربي في الواقع الفلسطيني انطلاقاً من البعد السياسي للصراع الفلسطيني الإسرائيلي.

منهج البحث

تختتم طبيعة الموضوع اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وهو في شقه الأول يروم وصف صورة المرأة في وسائل الإعلام الغربية، وفي شقه الثاني تحليل الدوافع والأهداف الكامنة خلف ضخ تلك الصور عن المرأة الفلسطينية.

عينة البحث

في ضوء الوقت المتاح، فإن البحث سيرتكز على عينة قصدية من وسائل إعلام تبث في ثلاث دول، هي: الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. وسيجري اختيار عينة قصدية من بين محطات التلفزة في تلك الدول، مع الاستفادة مما يبث من برامج لقنوات عبر موقع اليوتيوب.

محددات البحث

تحدد نتائج الدراسة بما يلي

_ العينة القصدية.

_ أداة التحليل ومنهج البحث.

ولن يلتزم البحث فترة زمنية محددة عند اختيار العينة التلفزيونية أو المضمون التلفزيوني سواء كان ذلك في سياق الأخبار أو البرامج العامة.